البيجيدي يبحث عن امتيازات لتقاعد برلمانييه

قدم مقترحات لضمان معاش بدون ضرائب وغير مصرح به لكل من وضع رجله بالبرلمان

2

annahar al maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة
www. annahar.ma
annahar30@gmail.com
• مدير النشر: عبد الحكيم بديع • العدد: 4183 • الإثنين 29 يناير 2018 • السنة الرابعة عشر • رقم الإيداع القانوني 84/2002 • الثمن 4 دراهم

القضاء على 54 ألف خنزير بري في 10 آلاف عملية "إحاشة"

التفاصيل ص3

جلالة الملك مدافع قوي عن مستقبل إفريقيا

المغرب يستعرض بالقمة الـ30 للاتحاد الإفريقي استراتيجية لتدبير ملفات كبرى على رأسها الهجرة

افتتحت أمس الأحد بأديس أبابا، أشغال الدورة العادية الـ30 للقمة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، وذلك بمشاركة المغرب.

ويقود الوفد المغربي، الذي يشارك في أشغال القمة التي تنعقد تحت شعار "كسب المعركة ضد الفساد.. نهج مستدام نحو تحول إفريقيا" رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، الذي يمثل صاحب الجلالة الملك محمد السادس في هذه القمة.

ويضم الوفد المغربي على الخصوص وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة الذي شارك في أشغال الدورة العادية الـ32 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي.

وتميزت الجلسة الافتتاحية للقمة بعزف نشيد الاتحاد الإفريقي من طرف كورال مفوضية الاتحاد، وكلمة موسى فاكي محمد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي التي تطرق لأشغال القمة مرحبا بالرؤساء الجدد المنتخبين في كل من ليبيريا وأنغولا وكينيا.

ويتضمن جدول أعمال القمة بحث عدد من القضايا التي تهم بالخصوص قضايا السلم والأمن والتنمية وكذا الإصلاحات المؤسساتية للاتحاد الإفريقي.

وستعمل القمة على مدى يومين على تعزيز الالتزام السياسي في إفريقيا خالية من الفساد، مواطنة ومحكومة بشكل ديمقراطي، كما نصت على ذلك أجندة 2063 : "إفريقيا التي نريد".

وخلال هذه القمة، سيناقش القادة الأفارقة سلسلة من القضايا الهامة، مع التركيز بالخصوص على الملف الشائك المتعلق بإصلاح المؤسسة الإفريقية وتمويل المنظمة.

ويهدف هذا الإصلاح إلى تركيز عمل المنظمة على أربع مجالات محددة هي السلام والأمن والقضايا السياسية وإحداث منطقة التبادل الحر القاري وتمثيلية المنظمة في القضايا العالمية.

وعلاوة على الإصلاحات، ستهم المناقشات انتخاب، أو بالأحرى، تعيين رئيس الاتحاد الإفريقي لولاية 2018. ويتم الاختيار وفق تناوب حسب المناطق، إذ تعود الرئاسة هذه الدورة لمنطقة شرق إفريقيا، ويتعين أن يسلم الرئيس الغيني ألفا كوندي المشعل لنظيره الرواندي بول كاغامي.

وعلى المستوى الأمني، ستبحث قمة أديس أبابا الوسائل الكفيلة بمواجهة جيوب عدم الاستقرار، الناجمة عن الإرهاب والجريمة المنظمة وإيجاد أفضل الحلول لظاهرة الهجرة السرية التي تهم العديد من البلدان الإفريقية.

وستشغل الهجرة حيزا هاما ضمن مناقشات قادة الدول ورؤساء الحكومات، وكان صاحب الجلالة الملك محمد السادس قد اختير خلال القمة الـ28 رائدا للاتحاد الإفريقي في موضوع الهجرة.

سيقدم المغرب في أشغال القمة الـ30 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي التي تنعقد تحت شعار "الانتصار في مكافحة الفساد: مسار مستدام لتحويل إفريقيا" تقريرا حول ملف الهجرة والذي يستند إلى استراتيجية ورؤية جلالة الملك حول الهجرة والتي تروم إلى جعل الهجرة رافعة للتنمية المشتركة وركيزة للتعاون وعاملا للتضامن وتستند [illegible] محاور أساسية، تتمثل في جعل الهجرة في إفريقيا خيارا وليس ضرورة، والتخلص من مختلف الأفكار والصور النمطية التي ما زالت ملتصقة بالمهاجرين، وبناء رؤية شاملة ومندمجة وكلية للهجرة على صلة بالتنمية وحقوق الإنسان.

وسيتم التأكيد أن المغرب يتوفر على خطة عمل إفريقية لتجاوز مشاكل الهجرة المتنامية، ورؤية واضحة ومتقدمة لمعالجة إشكالات الهجرة غير الشرعية، خصوصا وأنه تحول من بلد عبور إلى بلد استقرار بعد نجاح الخطة التاريخية التي أطلقها لتسوية أوضاع المهاجرين غير النظاميين.

من جهة أخرى أشاد العديد من القادة الأفارقة، في عدد خاص من المجلة الشهيرة "جون أفريك ماغازين" خصصته للذكرى الأولى لعودة المغرب إلى حظيرة الاتحاد الإفريقي، بهذه العودة التاريخية، واصفين إياها بالنسبة التي تجعل إفريقيا "أكبر وأقوى".

تتمة ص 3

"سلمية" كلمة السر للهجوم على الأمن في أحداث الحسيمة

حراس الزفزافي يتلقون رواتب ويكشفون عن سر ارتداء اللون الأسود

فاجأ حكيم الوردي ممثل النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، خلال محاكمة متهمي أحداث الحسيمة، المتابعين والمطالبين بالحق المدني، ومتتبعي المحاكمة خلال جلسة الجمعة الماضي، عندما واجه المعتقل جواد بوزيان بتصريحات أكثر من عشرة أشخاص، من بينهم ابن عم ناصر الزفزافي، أنه يؤكدون أن كلمة "سلمية" كانت رسالة مشفرة تدعو لرشق القوات العمومية بالحجارة والهجوم عليها بالعنف واستهدافها.

التفاصيل في الصفحة 2

توقيف برازيلي بمطار محمد الخامس بحوزته كوكايين

تمكنت عناصر الأمن الوطني بمطار محمد الخامس الدولي بمدينة الدار البيضاء، منتصف نهار اليوم السبت، من توقيف مواطن برازيلي يبلغ من العمر 36 سنة، وذلك للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالاتجار الدولي في مخدر الكوكايين.

وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن مصالح الأمن حجزت لدى المشتبه فيه، الذي كان على متن رحلة جوية قادمة من ساوباولو [illegible] نحو مطار باريس، 65 كبسولة تحتوي على 525 غراما من مخدر الكوكايين. وأضاف المصدر ذاته أنه تم إحالة المشتبه فيه على قسم المستعجلات بالمستشفى الجامعي ابن رشد بمدينة الدار البيضاء لإخضاعه لفحوصات طبية، وذلك بعدما تم الاشتباه في ابتلاعه لكبسولات مماثلة من مخدر الكوكايين من أجل تهريبها داخل أمعائه.

محاكمة مقاول ومسير شركة وموظف جماعي بتهمة الابتزاز

مثل اليوم الجمعة أمام المحكمة الابتدائية بسلا 3 أشخاص، مقاول وهو أيضا عضو بحزب سياسي ومسير شركة وموظف بالجماعة الحضرية بالمدينة، يتابعون في حالة اعتقال من أجل تهمة "الابتزاز والارتشاء".

وبعد التعرف على هوياتهم وتوجيه التهم إليهم، قررت المحكمة إرجاء النظر في النازلة إلى غاية الثاني من فبراير المقبل وذلك استجابة لملتمس دفاعهم الرامي إلى منحه مهلة لإعداد دفاعه.

التفاصيل ص 5

أنطونيو غوتيريس يزور المعرض المخصص لمساهمة المغرب في عمليات السلم والأمن في إفريقيا

قام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أمس الأحد، بزيارة المعرض المخصص لإبراز مساهمة المغرب في عمليات السلم والأمن في إفريقيا، والذي ينظم على هامش القمة الـ30 للاتحاد الإفريقي التي تنعقد بمقر الاتحاد بأديس أبابا. وبهذه المناسبة قدم ضباط من القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية شروحات للأمين العام للأمم المتحدة، الذي كان مرفوقا برئيس الحكومة سعد الدين العثماني، حول هذا المعرض.

ويبرز المعرض المنظم من طرف مديرية التاريخ العسكري بالقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، والذي سيستمر إلى غاية نهاية قمة الاتحاد الإفريقي، التجربة والخبرة المكتسبة من طرف المغرب، على مدى أكثر من نصف قرن، في مجال السلم والأمن والمساعدات الإنسانية، ولاسيما من خلال نشر التجريدات والمستشفيات الميدانية للقوات المسلحة الملكية وتقديم المساعدات الإنسانية المباشرة لصالح شعوب البلدان الإفريقية.

مصرع امرأتين وإنقاذ العشرات إثر غرق قارب مهاجرين بالمتوسط

أعلنت هيئات الإنقاذ البحري في إيطاليا، اليوم الأحد، أن امرأتين لقيتا حتفهما وفقد العديد من الأشخاص، كما تم إنقاذ 83 مهاجرا، خلال عملية إنقاذ في المتوسط. وقالت منظمة "أس أو أس المتوسط" إن سفينة "أكواريوس" التابعة للمنظمة [illegible] بمهمة "إنقاذ قارب مطاطي غرق من الهواء"، مضيفة أن طواقم الإنقاذ تمكنت من انتشال 83 مهاجرا، بينهم 25 أطفال، وتم تقديم الإسعافات الأولية لهم. وأشارت "أس أو أس المتوسط" إن الفريق الطبي لسفينة [illegible] قدم الإسعافات لستة أطفال، هم [illegible] رضيع وطفل يبلغ من العمر أربع سنوات، والاثنان الآخران في السابعة من العمر. وكان خفر السواحل الإيطالي كان قد أعلن، أمس السبت، أنه تم إنقاذ حوالي 800 مهاجر في البحر الأبيض المتوسط، كانوا يحاولون الوصول إلى أوروبا.

التفاصيل ص 2

عجز للميزانية بـ3,5 % ومنح الخليج والصادرات تنقذ الاقتصاد الوطني في 2017

3

أخبار

شبيبة البيجيدي تحاول إعادة بنكيران إلى الواجهة

أخبار

سلطات مليلية المحتلة تقرر ترحيل المغاربة القاصرين

رياضة

المنتخب المغربي يعبر نظيره الناميبي ويتأهل لأول مرة لنصف نهائي "الشان"

موقف النهار

في افتتاح المؤتمر الجهوي للتجمع لجهة الدار البيضاء، الذي انطلقت أشغاله أول أمس السبت، قال عزيز أخنوش الأمين العام للحزب إنه يريد أن يجعل من "الأحرار" حزب المؤسسات وليس حزب الأشخاص، وبناء صرح هيئة سياسية تساهم بفعالية ومصداقية في الورش التنموي الذي تشهده المملكة. كلام جميل ومعسول من رجل المال والأعمال الذي يعرف جيدا أنه سقط بـ"البراشوت" على حزب الحمامة. كما يعرف أنه، فقط، حزب رؤوس الأموال التي تختفي وراء السياسة. وقد قالها بلسانه إن "التجمع" هو جماعة من "الأشخاص" تسير مصالحها المالية تحت غطاء حزبي.

بنعتيق يكشف أسرار الارتباط الروحي والثقافي لمغاربة العالم بالمغرب

40 فرقة مسرحية ستجوب أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط لتقديم 180 عرضا

■ طارق ضرار

تطلق وزارة بنعتيق حملة ثقافية وفنية لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج، عبر تدشين مرحلة جديدة تؤكد على الارتباط الثقافي والروحي لمغاربة العالم بموروثهم الفني والثقافي والإبداعي، وذلك عبر الاستعانة بفرق مسرحية لعرض مسرحياتها أمام مغاربة العالم بدول الإقامة ومناقشة مواضيع وقضايا الساعة عبر تلك المسرحيات التي ستجسد قصص ومحكيات وإشكاليات وتطلعات المغاربة داخل المغرب وخارجه، حيث سيتم الإعلان الرسمي لانطلاق العروض يوم 31 يناير.

وأكد عبد الكريم بنعتيق الوزير المنتدب المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج والهجرة، أن "دور المسرح في تيسير وتسهيل اطلاع المغاربة على ثقافة بلدهم المغرب، دفعها إلى إبرام اتفاقيات شراكة مع ما يقارب 40 فرقة مسرحية مغربية من أجل تنظيم جولات مسرحية لفائدة مغاربة العالم، حيث سيتم تقديم 180 عرضا مسرحيا من قبل الفنانين المغاربة الموهوبين الذين طبعوا المشهد المسرحي الوطني، تلبية رغبات جمهور متعطش باستمرار لكل ما هو مغربي".

ويكشف بنعتيق في حديث مع "النهار المغربية"، أن الارتباط الروحي والثقافي لمغاربة العالم "لا يمكن حصره أو التعبير عنه بالكلمات، إنه ارتباط روحي، لغة متعطشة للفن المغربي بكل تلاوينه، مؤكدا أن المغاربة المقيمين بالخارج يتطلعون للفنان المغربي على أحر من الجمر، ويخصصون له وقتا وحيزا كبيرا، كاشفا عن بعض العروض المسرحية التي تعرض في فرنسا والتي تجلب الآلاف إليها من المغاربة ومن جنسيات أخرى لحضورها ومشاهدتها" معتبرا ذلك يجسد "الارتباط القوي لمغاربة العالم ببلدهم وثقافتهم وحضارتهم".

من جهة أخرى أكد بلاغ لوزارة بنعتيق، أنه سيتم إثراء العرض الثقافي الموجه لمغاربة العالم المقيمين بكل من أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط بعروض مسرحية مغربية متنوعة، وأوضح البلاغ أن هذه العروض، التي تحتفي بجل التعابير المسرحية، من كوميديا وتراجيديا، والمقدمة بمختلف اللغات واللهجات المغربية، ستعرض لفائدة جميع الفئات المجتمعية الكبار والأطفال، وتروم الاستجابة لتطلعات وتطلعات الجالية المغربية التي تتميز بتعددها وتنوعها الثقافي.

وأفاد المصدر ذاته، أن الوزارة تعتزم مستقبلا برمجة جولات مسرحية ببلدان أخرى وخاصة بأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية، وكذا الانفتاح على التعابير الفنية الأخرى، وذلك في إطار الاستراتيجية الهادفة إلى المحافظة على الهوية المغربية لمغاربة العالم، وحماية حقوقهم ومصالحهم، و تعزيز مساهمتهم في تنمية بلدهم المغرب، من أجل تقوية روابط المغاربة المقيمين بالخارج ببلدهم الأصلي المغرب.

وأكدت وزارة بنعتيق على أنها عملت على بلورة عرض ثقافي يستجيب لحاجيات و انتظارات مواطنيها بالخارج ويأخذ بعين الاعتبار مختلف خصوصياتهم من الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، وبلد الإقامة، كما تهدف إلى تنفيذ هذا العرض الثقافي بمشاركة العديد من الجهات الفاعلة العمومية منها والخاصة، من خلال تنظيم عدة أنشطة سواء داخل المغرب أو ببلدان الإقامة.

تتمة ص 3

توسيع صلاحيات الرقابة القبلية وشروط التنزيل الدستوري

ميلود العشراوي

قانون الرقابة البرلمانية، قانون دستوري واسع السلطات يتم بواسطته فحص وتدقيق الأوضاع المالية والإدارية للمؤسسات العمومية والشبه عمومية التابعة للدولة، وتفرض شروط الرقابة ضرورة تقييم السياسات العمومية من قبل البرلمان بغرفتيه والقيام به بشكل دوري ضمن برنامج افتحاص شامل للوضعية المالية والإدارية للمؤسسات العمومية والمقاولات التابعة للدولة وبعض مقاولات القطاع الخاص، هذا الجانب من الممارسة البرلمانية لم يتم التركيز عليه بدقة وتوسيع من قبل المشرع في دستور 2011، مما حدا بالحكومة باتخاذ جملة من القرارات والمراسيم المتعلقة بالرقابات القبلية والبعدية خصوصا المرسوم الحكومي الأخير رقم 2.17.451 المتعلق بمنح وزارة الداخلية الحق في الرقابة القبلية على الآمرين بالصرف في القطاع الجماعي.

مبادرة الحكومة جيدة ومتناسقة مع برنامج إصلاحي في قطاع المالية أصبح يفرض نفسه، تمت معالجتها بآليات حكومية خارج سلطة البرلمان التشريعية نظرا لتقاعس هذه الأخيرة عن أداء أدوارها الدستورية كاملة.

عندما أثير سؤال القانون التنظيمي لمؤسسة البرلمان سنة 2013 كان منتظرا أن يعاد النظر في جملة من الوظائف البرلمانية طبقا لمحتويات الدستور الجديد لدعم الجانب المؤسساتي البرلمان دستوريا وخصوصا دور اللجان التشريعية لدراسة القوانين والمقترحات ذات العلاقة مع مجال الرقابة المالية والإدارية البرلمانية القبلية والبعدية الخاصة بالبرلمان، وقد تم إثارة جدل من هذا النوع في مناقشات آخر السنة التشريعية 2016 مع الأسف اهتم البرلمانيون بمسألة التنظيم الداخلي وعلى رأسها تدبير الوقت البرلماني وتقاعد البرلمانيين وأهملوا مجال الرقابات المالية ووضع مقترحات قوانين تتعلق بإصلاح هذا القطاع.

هذه المهمة مناطة أصلا بالمؤسسة التشريعية: تفعيل دور الرقابة العليا على المال العام ودعم الشفافية في وظائف الآمر بالصرف وخصوصا في القطاع الجماعي الذي عرف تسيبا كبيرا خلال السنوات الأخيرة وبروز مظاهر متنوعة للفساد ونهب المال العام. المرسوم المشار إليه الصادر في شهر شتنبر 2017 يكرس مضمون الفقرة الأولى من الفصل الأول من الدستور ويجبر الآمرين بالصرف بالخضوع للرقابة القبلية والبعدية ثم المساءلة والمحاسبة. المسألة تتطلب نجاعة التنفيذ وتطالب بإعادة النظر في موقع ومكانة وأداء الأجهزة العليا الرقابية والمحاسبة في علاقاتها بمحيطها القريب والبعيد، تنخرط بشكل مضمون ومأمون في ترسيخ الشفافية والمساءلة وهذا هو المقصود.

سؤال المحاسبة، يثار في العديد من القطاعات العمومية والشبه عمومية التي لم يهتم بها التنزيل الدستوري في إطار تشريعي محض، لكن في سياق المتغيرات التي جاء بها الدستور الجديد، يفترض أن يركز المشرع على توسيع وتحسين أداء الرقابة البرلمانية، وتحديدا مهام لجان تقصي الحقائق البرلمانية التي تتمتع بسلطة الرقابة المباشرة على المؤسسات الحكومية والأجهزة العمومية التابعة لها هذا الدور الرقابي الذي مارسه برلمان 2002 حين تفجرت قضايا الفساد الكبرى في المؤسسات الشبه عمومية في المغرب بكامل الصلاحيات الرقابية والقضائية وأعطى نتائج مبهرة، كان يدخل في نطاق الرقابة المشروعة للبرلمان على مالية الدولة وينحصر في قانون الحق في الرقابة العمومية على مؤسسات الدولة ماليا وإداريا لقد جاء دستور 2011 وكان فرصة مواتية للتدقيق أكثر في قانون الرقابة البرلمانية على المؤسسات العمومية والشبه عمومية التابعة للدولة.

افتتاحية

عضوية المغرب المستحقة

تم انتخاب المغرب عضوا في مجلس الأمن والسلم التابع لمنظمة الاتحاد الإفريقي، وصوت على هذه العضوية 39 صوتا مقابل 16 معارضة. هذه العضوية ليست منحة من أحد ولكنها تعبير عن اقتدار المغرب واستحقاقه لهذا الوجود، الذي وصفه كثير من القادة الأفارقة بأنه "قوة" لإفريقيا وتقوية لدورها في العالم.

أن ينال المغرب هذه العضوية وبهذه الأصوات غير المعهودة فذلك يعني تحولا مثيرا في مسار القارة السمراء، بعدما ظلت الجزائر، التي تعادي المغرب لمصالح ضيقة ولعدم وجود أفق جيوستراتيجي، تنافس قادة الدول الإفريقية تجاه نفوذ ناتج عن رشوة ومدعوم بالمال، بينما النفوذ المغربي هو استحقاق واقتدار، ناتج عن رؤية استراتيجية عمادها خدمة إفريقيا حتى تصبح إفريقيا للأفارقة لا لغيرهم.

بعدما كانت الجزائر تهيمن على المنظمة القارية ومؤسساتها تراجعت اليوم بشكل كبير حيث فاز المغرب بأصوات أكثر من الثلثين من أعضاء الاتحاد الإفريقي، باعتباره دولة راعية للسلم الدولي وخصوصا في القارة السمراء، حيث يعتبر المغرب من أكثر البلدان مشاركة في بعثات حفظ السلام الدولية، وضحى كثيرا بالأرواح والمال من أجل ذلك، حيث لا يمر عام دون أن يقدم المغرب شهداء في سبيل الأمن والسلام الدوليين.

ومن غير المنصف بتاتا المقارنة بين دولة ترعى الإرهاب، وتحتضن منظمة انفصالية ارتزاقية، وتمنحها جزءا من أرضها لتمارس من فوقه الإرهاب، وتحتضن المنظمات الجهادية وعصابات تهريب المخدرات الدولية، وبين دولة تمد يدها للتعاون مع الجميع بمن فيها الجزائر من أجل الحفاظ على السلام والأمن بالقارة، التي أنهكتها الصراعات الداخلية. بين الجزائر والمغرب بون شاسع من الممارسات والسلوكات التي تستحيل معها المقارنة.

منذ زمن بعيد وحتى مع وجود المغرب خارج المنظمة القارية كان يعتبر الأول من حيث دعم بعثات حفظ السلام في الدول الإفريقية، وكثير من الدول لا تساهم لاعتبارات عديدة من بينها عدم وجود جنود متخصصين في هذا المجال وهو من أخطر المجالات، باعتباره مجالا خارج الحرب لكن في مواجهتها، وكثيرا ما تذهب الجنود المغاربة ضحية عنف التنظيمات المتمردة وعنف عصابات الخطف والسرقة المسلحة، خصوصا عندما يوجدون في أدغال الغابات الإفريقية الكثيفة.

المغرب فرض نفسه بما يملك من قدرات وأفكار وخبرات، فلم يذهب المغرب إلى أشقائه الأفارقة حاملا أموالا، وإنما قال لهم إن الأموال موجودة في هذه الثروة المكنوزة والمنهوبة في الوقت ذاته، ويمكن من خلال خبرات المغرب الاستفادة المزدوجة، وليس لدى المغرب رشاوى النفط والغاز ليقدمها للمسؤولين حتى يكونوا جنبه، ولا يريد ذمما مشتراة ولكن يريد مبادئ يتقاسمها قادة القارة وسكانها والعمل من أجلها.

لدى المغرب قدرات كبيرة في مجال الأمن والسلم، سواء من خلال تجربته الطويلة في حماية السلم وسط بعثات الأمم المتحدة أو من خلال معرفته بالتنظيمات الإرهابية التي تواجه كل دول العالم، وبالتالي فإن انتخابه في هذا الوقت الدليل هو إضافة نوعية.